

جامعة جيجل – كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية –
قسم علوم الإعلام و الإتصال

محاضرات خاصة بمقياس "مخبر السمعى البصرى" للسنة أولى ماستر

– تخصص سمعى بصرى.

أستاذة المقياس : أمينة بوبصلة
الدراسية 2024/2023

1- تعريف الريبورتاج:

لغة :

الفرنسية أو الإنجليزية إلى العربية " بالبيان الصحفي" أو "نقل الأحاسيس" أو "التصوير الحي".¹

تترجم كلمة Reportage

ك

أصل كلمة Reportage إنجليزية مشتقة من كلمة Reporter، إرجاع الشيء إلى مكانه الأصلي هناك من يربط الريبورتاج في اللغة reporter بالعربية "المحقق ا المخبر الصحفي" ويدل هذا على العربية بالإستطلاع ، و يقابل إسم الشخص الذي يقوم بالريبورتاج وينتقل إلى عين المكان للحصول على الأخبار ونقلها لمقر الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون.²

اصطلاحا:

عرفه الأستاذ ساعد ساعد: هو استطلاع يسلط الضوء على ظاهرة أو منطقة أو

واقعة ما. أسلوبه قريب جدا من الصياغة الأدبية □ تاز □ مالية اللغة ويركز على

الوصف الزما □ وا □ كا □ والفاعل □ فيه وتتدفق شخصية كاتبه بشكل واضح من خلال

أحاسيسه ورؤيته □ ا لاحظ وشاهد و □ ع.³

وعرفه الدكتور □ مد لعقاب على انه فن من فنون الكتابة الصحفية يقوم بتصوير

الواقع ونقله إ □

□ مهور. ويجب على الصحفي الذي يكتب الريبورتاج أن يتمتع □ قدرة على الوصف

والسرد فلا يقول مثلا في المدينة الفلانية أشجار نخيل عالية ، إنما يقتضي هذا النوع أن

تقول مثلا : و أشجار النخيل تتسابق في الوصول إلى السماء.¹

وعرفه الدكتور محمد الدروبي بأنه شكل من أشكال التعبير الصحفي الذي يخبر عن حقائق و

يعالج الظواهر و

الأحداث و حالات حقيقية بأسلوب أدبي بهدف الكشف عن تناقضاتها و تقييمها و إصدار الأحكام بشأنها.²

1، 2010، ص84. محمد لعقاب: الصحفي الناجح، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، الطبعة الثالثة¹
ساعد ساعد : فنيات التحرير الصحفي، دار الإدونية للنشر و التوزيع، القبة، الجزائر، الطبعة²
الثانية، 2009، ص181.
الرجع السابق ص186.³

- 2 - تاريخ الريبورتاج:

يقول بعض المؤرخين في فنيات التحرير أن الانجليز هم أول من أدخل كلمة الريبورتاج في العمل الصحفي ، وقصدوا بها وصف دورة من دورات البرلمان أو وصف الفيضانات والحرائق والحروب.¹

ويقول البعض الآخر أن الريبورتاج الصحفي ازدهر بشكل ملفت للنظر في القرن الماضي فمن بين مؤسسين هذا النوع الصحفي يذكر على سبيل المثال الأديب الصحفي اميل زولا صاحب كتاب "L'Assommoir" والكاتب الأمريكي ابتن سنكلر وكتابه الغابة المتوحشة " la Jungle " والكاتب الأمريكي جون ريد في كتابه "عشرة أيام هزت العالم" ورحلات الكاتب كيش إلى الصين .

كلما ذكر الريبورتاج الصحفي في تاريخ الصحافة الفرنسية إلا وطرح اسم " ألبار لندن " لأنه يعد من أكبر كتاب هذا النوع الصحفي لقد اشتغل كمراسل حربي أثناء الحرب العالمية الأولى في الجريدة "le Matin" و "le Petit journal" وانطلق بعدها يجوب الأقطار والأمصار يكتب الريبورتاجات عن البلدان التي زارها.

من ابرز ما كتبه " ألبار لندن " سلسلة الريبورتاجات التي أصدرها خلال الفترة 1924-1931 خاصة " navait rien vu Dante " الذي يصف فيه أوضاع المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة في إفريقيا الشمالية، والريبورتاج الخاص بالظروف غير الإنسانية للمصابين بالأمراض العقلية بعنوان " Chez les fous " و ريبورتاج حول الاستغلال الوحشي للأفارقة تحت عنوان "Terre d'èbène"

و عرفانا لمجهودات هذا الصحفي أنشئت سنة 1933 جائزة "البير لندن" لتكريم أحسن عمل صحفي.² من أحدث الريبورتاجات الجيدة ذات الصيت الواسع " un Journal d'enlèvement" للكاتب الروائي الكولمبي " غارسيا ماركيز " الذي يصف فيه اختطاف صحافية مع مجموعة من الأشخاص من قبل مهربي المخدرات كما أننا نجد في مراجعاتنا لما كتب ابن بطوطة في رحلاته إلى إفريقيا و اسيا

1304 - 1377 الكثير من بصمات الريبورتاج الحديث وان لم تكن ناضجة بنفس الدرجة التي ظهرت بها كتابات سليمان بن الصيام الملياني وابن علي الشريف عن رحلتها إلى فرنسا في سنة 1852.

فتعود البدايات الأولى للريبورتاج في الصحافة المكتوبة في مطلع القرن الماضي لما قامت جريدة التايمز بتتبع حرب القرم والكتابة عنها وبالتدرج ترسخ الريبورتاج كنوع صحفي فعلى سبيل المثال قامت "nouvelle littéraire" باستدعاء نخبة من الكتاب المشهورين للمساهمة في الركن الجديد الذي استحدثته في صفحاتها تحت تسمية الريبورتاج الصحفي.²

□ مد لعقاب ا □ رجع السابق ص 84.¹

نصر الدين لعياضي ا □ ابات نظرية من النوع الصحفية ديوان ا □ طبوعات ا □ امعية بن عكنون ا □ زائر²
الطبعة الثانية، 2007، ص 136.

3- الفرق بين الريبورتاج والأنواع الصحفية الأخرى:

يتزايد استعمال الريبورتاج □ الصحافة □ عاصرة من يوم لآخر ويتطور باستمرار ، لأنه من الأنواع الصحفية القادرة على إضفاء التميز والانفراد □ مضمون الوسيلة الإعلامية ، غ □ أن بعض الصحافيين □ يستخدم اسم التحقيق الصحفي أو التقرير للدلالة على الريبورتاج أو العكس فمن خلال ما يلي سنوضح الفرق ب □ الريبورتاج والتحقيق والتقرير.

*الريبورتاج والتحقيق:

يعد التحقيق نوعا صحفيا أكثر ثقلا من الريبورتاج نظرا للمعلومات ال □ يقدمها للجمهور والتحليل والاستنتاجات ال □ يعرضها عليه كما أن التحقيق يتناول ش □ة واسعة من الواقع إذ يدور □
الغالب (مشكل ، قضية ، ظاهرة) يحاول تفسيره إلى حد أن البعض يعتبره بمثابة الدراسة حول محور أساسي
العلمية التي تنطلق من فرضية. أما الريبورتاج الصحفي لا يهدف إلى دراسة ظاهرة أو واقعة ولا يسعى إلى

□ رجع السابق ص 138. 1

□ رجع السابق، ص 138. 2

□ ليلها بل يكتفي بتسليط الضوء على الشخصيات الـ □ تكون وراء الأحداث أو تكون ضحية □، أي انه يكشف عن العلاقات الإنسانية ومدى ارتباطها با □ دت.¹

*الريبورتاج والتقارير:

يتفق الريبورتاج والتقارير □ ضرورة نزول الصحفي إ □ ا □ يدان ولا □ وز الاعتماد على الوثائق □ امدة إلا بالقدر القليل ويتفقان أيضا □ أن كلا منهما يقدم على نقل الواقع إ □ ا □ مهور أما الاختلاف فيتمثل □ عدة جوانب وأ □ ها:
- يهدف التقرير إ □ نقل □ دت نقلا كرونولوجيا □ ا □ جرى مع إضافة التفاصيل، أما الريبورتاج فلا ينقل □ دت بل يصفه ويصف سلوكات الناس □ إطار هذا □ دت - تلف الريبورتاج عن التقرير □ شكل □ عا □ ة وتقدر □ الواقع إ □ ا □ مهور حيث أن الريبورتاج أقدر على الوصف والتقارير أقدر على السرد ونقل التفاصيل.²

4- خصائص الريبورتاج:

الريبورتاج يتيح للصحفي القيام بدور الشاهد □ فضل الذي يع □ حواسه للجمهور فينقل الأحداث كما رآها وكما □ عها و □ عل □ مهور يعيش ما عاشه الصحفي.
يعد هذا النوع الصحفي شكلا من أشكال توصيل □ مهور إ □ ما هو أصيل □ الواقع خاصة □ ظل التطورات الـ □ تطراً على □ ياة فتزيدها تعقيدا وتنوعا.³

□ ا □ رجع السابق ص 134-135.¹

□ مد لعقاب □ ا □ رجع السابق ص 188.²

□ نصر الدين العياضي □ ا □ رجع السابق ص 140.³

يصور فن الريبورتاج الواقع كما هو □ كل □ وؤسسات الإعلامية ، فهو أقرب
إ□ الواقعية لذلك يعتمد كثر □ ا □ عا □ ة الإعلامية على موضوع واحد وي □ ك هامشا
ومتسعا لإبداء التوجهات بطريقة غ □ مباشرة.¹

يتضمن جانبا ذاتيا وبعدا نقديا للأشياء والأفعال، يتطلب قدرا كبا □ ا من الصراحة
□ نقل الخبر وعناصره.²

يركز الريبورتاج على □ انب الإنسا □ □ الوضع أكثر من اهتمامه با □ دث □
حد ذاته □ ع □ أن الصحفي يعطي الكلمة لشهود العيان ولضحايا حدث ما أو مسبيه،
لي □ ز العواطف □ ي □ ها □ دث أكثر من السياق الذي جرى فيه.³
لغة الريبورتاج هي لغة □ ا □ ية اليومية تستخدم فيها □ ل قصة □ و كلمات
لمموسة كما يتضمن □ موعة من استشهادات الأشخاص □ عني □ با □ دث للتعب □ عن
حالتهم الفكرية و الروحية.

الصحفي لا يصف □ روبورتاجاته ، ببساطة، كل ما رآه وعاشه، بل يع □
بكثافة عن بعض العناصر □ و صوفة باستخدام الصور □ مالية □ □ ول كل ما هو
شخصي □ □ ونجي.⁴

5-مميزات كاتب الريبورتاج:

مادام الريبورتاج □ تلف عن التقرير و التحقيق والصورة القلمية وأنواع مقالات
الرأي والتحليل، فإنه يف □ ض □ كاتبه أن يكون ملما بالأنواع الصحفية كلها □ جانب
امتلاكه ناصية اللغة، ومادام الريبورتاج قصة ،صحفية تتحمل السرد و □ وار و التعليق،
فإن كاتب الريبورتاج □ يد هو الذي □ تلك أسلوبا قصصيا.

ساعد ساعد □ رجع السابق، ص187.¹

عبد العالي رزاقى مهرات الكاتبة الإعلامية دار الصبح □ ديدة 2008، ص103.²

نصر الدين العياضي □ رجع السابق، ص140.³

نصر الدين العياضي، □ رجع السابق، ص141.⁴

و لغة سليمة و خيالاً خصبا، إضافة إ □ ثروة من ا □ معلومات، و ا □ رر الناجح هو الذي يرى ما لا □ كن للآخرين الانتباه إليه أو □ ب عليه الانتباه إ □ ما لا يراه الآخرون.¹ وهناك إ □ اع على أن كاتب الريبورتاج هو ع □ وأذن وأنف و وجدان ا □ تلقي □ يث يعيش هذا الأخ □ ما عاشه الصحفي ويتابع الريبورتاج بكل مشاعره فيضحك معها، ويغضب معها، ويرى البعض أن كاتب الريبورتاج الناجح □ تاج إ □ خ □ ة واسعة و مشاهدات متعددة.²

6- أنواع الريبورتاج:

هناك عدة تصنيفات للروبورتاج أ □ ها:

التصنيف الأول: ريبورتاج الحدث و ريبورتاج الموضوع:

*ريبورتاج الحدث:

هو تغطية صحفية حديثة مرتبطة با □ دث وتكون أنية ومباشرة خاصة □ هذا النوع أقرب إ □ التقرير الصحفي لولا □ الية اللغة والأسلوب .الإذاعة و التلفزيون والوصف الطاغي على لغة الصحفي.³

*ريبورتاج الموضوع :

هو الذي يدور حول القضايا والأحداث غ □ الأنية، ولا يلتزم بتقد □ أخبار ومعطيات مرتبطة با □ دث بعينه، بل ينطلق منها لرصد نبضات المجتمع و تقد □ السلوك الإنسا □ .⁴

¹ عبد العال رزاق، ا □ رجع السابق، ص104.

² ا □ رجع السابق، ص105.

³ ساعد ساعد ا □ رجع السابق، ص188.

⁴ نصر الدين العياضي، ا □ رجع السابق، ص144.

هنا □ تار □ وؤسسة الإعلامية موضوعا ما ينجزه الصحفي ويتم بثه □ وقت
مع □ كريبورتاج حول السياحة في مدينة جيجل مثلا .

التصنيف الثاني: مباشر و غير مباشر

الريبورتاج المباشر:

هو ذلك الريبورتاج الذي يقوم فيه الصحفي من □ ريدة أو الإذاعة أو التلفزيون
بالنزول □ □ ايدان

و □ ري ريبورتاجه وتقوم □ وؤسسة الإعلامية التابع □ ا بنشره أو بثه ليصبح هذا
الإنتاج خاص بهذه □ وؤسسة¹.

الريبورتاج غير المباشر:

هو ذلك الريبورتاج الذي تنتجه وسيلة إعلامية ما كوكالة الأنباء مثلا، □ تقوم
وسيلة إعلامية أخرى سواء كانت جريدة، إذاعة أو تلفزيون بشرائه لتنتشره أو تبثه، أي
أن الريبورتاج هنا ليس من إنتاج تلك □ ريدة أو الإذاعة أو التلفزيون، □ ا هو من
إنتاج □ ها.²

التصنيف الثالث: حسب طبيعة الموضوع:

: □ د □ هذا التصنيف عدة أنواع للريبورتاجات تبعا لطبيعة □ ا ووضوع منها:

ريبورتاج سياسى:

قضاياه سياسية و الأحداث و الوقائع فيه □ ا علاقة بالسياسة كقضايا الأمن و الإرهاب

محمد لعقاب، المرجع السابق، 86. 1

المرجع نفسه، ص 87. 2

ريپورتاج اجتماعي:

ويرتبط مضمونه با □ واضيع الاجتماعية كا □ رأة، الطفولة، □ خدرات، البطالة و التشرذ

ريپورتاج ثقافي:

يدور حول □ واضيع الثقافية كا □ طالعة وال □ دد على □ كئبات، □ لتقيات الفكرية، استطلاع □ هور □ ثقف □ حول القضايا الثقافية... وغيرها.

ريپورتاج سياحي:

و هو من الريپورتاجات ال □ تركز على □ ناطق و الأمكنة و □ نتجعات السياحية... و غيرها.

ريپورتاج قضائي:

وهو نوع يرتبط عادة با □ اكم و القضايا □ ختلفة خاصة □ واضيع الاجتماعية، ويتع □ على الصحفي الذي يقوم بالريپورتاج أن يكون له ثقافة قانونية.

ريپورتاج رياضي:

هو ريپورتاج متعلق با □ واضيع الرياضية كاستطلاع □ نشآت الرياضية و □ هور الرياضيد □ و □ شجع □ وكل ما تعلق بالرياضة.

ريپورتاج حربي:

هو من الأنواع □ امة فهو يدور □ □ ناطق الساخنة كا □ روب، والتوترات، و والنزاعات □ سلحة و غ □ ها ويشد □ ط □ هذا النوع من الريپورتاجات أن يكون للصحفي تدريب خاص من... الناحية البدنية، و □ كيفية الوقاية، وكيفية التعامل مع □ سلد □، و غ □ ها من الأمور الضرورية □ حالة □ رب.¹

□ مد لعقاب، □ رجع السابق، ص 88-89¹

7- بنية الريبورتاج:

الريبورتاج من الأنواع الصحفية التي تعتمد على التحضّر أو سبق مثله مثل التحقيق والقال الصحفي، وهذا سواء الصحافة المكتوبة أو السموعة أو الرئية. وإنطلاقا من خصوصية الريبورتاج وميزات الال يتصف بها فإننا نرى أن الريبورتاج الال يقوم على الالرم الالقلوب باعتبار أن آنية الالذت تفرض استعمال هذا النوع الف. الال. الال يستعمل الالرم الالعتدل الالريبورتاج الالوضوعا الالحيث يتم فيه الالاعتماد على عنصر التشويق.

يتكون الريبورتاج كغيره من الأنواع الصحفية من: عنوان، مقدمة، جسم، وخاتمة. و كتابته تتعلق بالابداع الصحفي لأن الريبورتاج إبداعى أولا وقبل كل شيء.

-العنوان:

يلعب العنوان دورا أساسيا الالمتابعة الالمهور له ولذلك فإن اختياره أمر في غاية الأهمية، فهو الواجهة أو نقطة الاستئناف للقارئ أو الالستمع أو الالشاهد. يتشكل عنوان الريبورتاج من عنوانين : عنوان إشارة و عنوان رئيسي ، يجب أن تكون العناوين في الريبورتاج وصفية ، تعبر بصدق و شفافية عن مضمون الريبورتاج . مثال : "جبل لؤلؤة السواحل الشرقية المنسية" وقد يكون عنوان الإشارة أحيانا متضمنا في العنوان الرئيسي ، مثل : "هكذا تستيقظ مدينة الكورنيش وهكذا تنام."

:المقدمة-

الالب أن تكون مقدمة الريبورتاج مقدمة جرارة(ساحبة)تسمح للمتبع بالدخول الالالوضوع دون الشعور بذلك ومادام الريبورتاج يبني كقصة بأسلوب الالزجما الالالصحافة والأدب، فإن الالقدمة هي الالدخل

ساعد ساعد، الالرجع السابق، ص188¹

الالمد لعقاب، الالرجع السابق، ص292²

التمهيدي للحديث عن الموضوع أو ديد عناصره كان، و تلف مقدمة الريبورتاج
الكتب عن الموضوع وعن الصور، فالكلمات هي السيدة الصحافة الكتب
واليكروفون هو السيد الإذاعة، والكامل هي السيدة التلفزيون ولعل هذا ما دفع
البعض إلى القول بأن الكتابة للصحافة ليست الكتابة للإذاعة أو التلفزيون.
يرى بعض الباحثين أن هناك ثلاث مقدمات صالحة للريبورتاج:

*المقدمة التمهيدية:

يقوم الصحفي بالتمهيد الموضوع الريبورتاج بأي طريقة يراها مناسبة.

*مقدمة تحديد المكان:

د من خلا الصحافي موضوع الريبورتاج، مثل موقع المدينة.

*مقدمة تحديد الموضوع:

د فيها الصحفي موضوع الريبورتاج مثل الانتحار، التشرذم، وغها من
واضحة.¹

بالنسبة للريبورتاج المذكور أنفا تحت عنوان " جيجل لؤلؤة السواحل الشرقية
المنسية" . يمكن تصنيفه ضمن الريبورتاج الوصفي السياحي .

الجسم:

نظرا لأن الريبورتاج يأخذ بعض السمات من الأدب فإنه يسعى إلى تصوير واقع
حدث أو موضوع كما هو، مركزا على جوانب الزمان والمكان والفاعل فيها،
وبأسلوب تعبيري بليغ وحيوي وفعال

عبد العال رزاق، مرجع السابق، ص 109.¹

يشعر كبا □ شاركه من خلال □ شاهدة، د □ وإن كان النص □ الصحف
ومواقع الان □ نت □ كيز الريبورتاج على لغة التمشهد □ عل □ تتبع يشعر
وكأنه يعيش اللحظة (□ طة القيام بالريبورتاج).¹
ومادام □ رر هو الذي يشيد بنيان الريبورتاج بنفسه، والريبورتاج لا
يتوقف عند الكشف عن □ الات وعن أساليبها وظروفها وأبعادها وانعكاساتها
، فعليها أن يقدم أحكامه وتقييماته بشأن موضوعه.
وإذا كانت الصورة □ الريبورتاج □ صور هي ال □ تجسد جسم
الريبورتاج فإن الأطراف □ شاركه □ صياغة □ دت أو □ تأثره به هي
ال □ تصنع بأصواتها جسم □ دت □ الريبورتاج الإذاعي، أما □
الريبورتاج □ كتوب فإن قلم □ رر وأسلوب كتابته هو الذي ينقل للقارئ
□ دت بأبعاده □ ختلفة وتأثر □ اته على الآخرين.²

الخاتمة

لا □ رجخا □ الريبورتاج عن السياق الزما □ و
□ كا □ للموضوع، خاصة □ الصحافة الإذاعية والتلفزيونية حيث يكون الإمضاء
النهائي أو الوقفة الأخ □ هي □ □ □ دت □ تأ □ خا □ الريبورتاج □ كتوب
والالك □ و □ مبلغة لرسائل معينة و بأسلوب مهذب كالدعوة إ □
زيارة منطقة تار □ ية أو طبيعية معينة.³

¹ساعد ساعد، المرجع السابق ، ص 189.
² عبد العالي رزاق ، المرجع السابق ، ص ص 110-111.
³ ساعد ساعد ، المرجع السابق ، ص 189.

بطاقة فنية : حول إعداد ريبورتاج مصور

مراحل إنجاز الريبورتاج

أولاً: مرحلة ما قبل التصوير

- المعاينة الميدانية

- السيناريو الأدبي

- السينوبسيس

ثانياً: مرحلة التصوير

- جمع المادة المصورة في جدول شامل

- مشاهدة المادة المصورة

ثالثاً: مرحلة ما بعد التصوير

- إعادة مشاهدة للمادة المصورة

- التقطيع الفني

- التركيب و المزج

- الموسيقى و المؤثرات الصوتية

- شارة البداية و شارة النهاية

Jijel Le : 30/03/2020